

فاعلية تطبيق تقنية المعلومات لجودة الأداء الجامعي - دراسة جامعة بابل العراقية -

جنان عبد العباس الدليمي
المعهد التقني - العراق

أ.م.د. عدي غني الأسدي
جامعة بابل - العراق

فاعلية تطبيق تقنية المعلومات لجودة الأداء الجامعي - دراسة جامعة بابل العراقية -

جنان عبد العباس الدليمي أ.م.د. عدي غني الأسدي

الملخص:

تعدّ تقنية المعلومات مصدر استراتيجي بالنسبة للمنظمات المعاصرة، وعلى وجه الخصوص الجامعية منها، إذ أصبح بالإمكان تقديم أغلب الخدمات الجامعية من خلال أدوات تقنية المعلومات المتمثلة بالحاسوب، وشبكة الإنترنت ووسائل الاتصال الأخرى. وقد تناول البحث متغيرين أساسيين، هما: تقنية المعلومات والأداء الجامعي؛ إذ يعد المتغيران من المتغيرات التي يمكن أن يكون لهما أثر كبير في تحسين فاعلية الأداء الجامعي، مما يزيد من ضرورة قيام المؤسسة الجامعية بتقديم أفضل الخدمات العلمية والتربوية، وبالتالي استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة، ورفد المنظمات العامة والخاصة بما تحتاج إليه في مجال المشورة والخبرة.

وتتلور مشكلة البحث في تحديد احتياجات جامعة بابل العراقية في مجال تقنية المعلومات، من أجل الاطلاع على نقاط القوة لتعزيزها، والحد من جوانب الضعف أو التخلص منها. ومن أهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث أن المعايير الأساسية لتقييم جودة الأداء الجامعي تركز على الرسالة والأهداف العامة، وهيكلية البرنامج ومضمونه، والبيئة التعليمية، ونوعية الطلبة المقبولين، ونظام الدراسة، ونسب النجاح، ونوعية الخريجين، وكفاءة هيئة التدريس، والمرافق التعليمية، والتواصل الخارجي والتبادل المعرفي، فضلا عن المتابعة المستمرة والمتواصلة لتنفيذ البرامج التعليمية. ومن أبرز التوصيات هوربط الجامعة بالمجتمع، من خلال فتح البرامج والتخصصات المختلفة التي تغذي احتياجات المجتمع، وأن تبدأ الجامعة في رسم خريطة طريق للولوج في اقتصاد المعرفة من خلال عقد منتدى عالمي لدراسة التوجهات الدولية.

The Impact of the use of ICT in Improving University Performance at Babel University - Iraq

Abstract:

Information technology is a strategic source for contemporary organizations, especially in university; it has been possible to provide most of university services through Information Technology tools of the computer, the Internet and other means of communication. The discussion dealt with two basic variables: information technology and university performance, because the two variables mentioned are among the variables that has a significant impact in improving the effectiveness of university performance, which increases the Necessity for the university providing the best scientific and educational services, and thus attract the largest possible number of students, and supplement public and private organizations their need in the field of advice and expertise. So the research problem is: identifying the needs of the Iraqi University of Babylon in the field of information technology, in order to know the strengths points to promotion them, and to reduce the Weaknesses points.

The most important conclusions reached by the research that the basic criteria for assessing the quality of university performance focused on the message and overall objectives, and program structure and content, and the learning environment, and the quality of students admitted, the system study, success rates, and quality of graduates, and the efficiency of the teaching staff, and educational facilities, and external Communications and exchange of knowledge as well as continuous monitoring and ongoing implementation of educational programs.

Among the most prominent recommendations is to link the university community, through the opening various of programs that feed the needs of society, and the university begins to draw the road map to enter the knowledge economy by holding a global forum for the study of international trends.

أولاً: منهجية البحث

مشكلة البحث:

في ظل الظروف البيئية غير المستقرة المحيطة بمنظمات المجتمعات المعاصرة، وعلى وجه الخصوص الجامعية منها، يتطلب الأمر من إدارات هذه المنظمات البحث عن طرق إبداعية تجعل منها أكثر فاعلية، وبما يضمن تقديم أفضل الخدمات العلمية التربوية.

ومما تجدر الإشارة إليه، تواجه جامعة بابل كما هو حال الجامعات العراقية الأخرى، ظروفًا تتسم بالتغير السريع في ظل ظروف التحول السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي يمر بها بلدنا العزيز في المرحلة الراهنة. وبما أن المنظمة المبحوثة تتبنى منذ مدة ليست بالقصيرة استخدام تقنية المعلومات في مختلف المجالات العلمية والإدارية، لذا باتت من الأهمية، أن تلعب إدارة الجامعة دورًا مهمًا في هذا المجال، من أجل فهم التغيرات البيئية، وانطلاقًا من ذلك، فإن مشكلة البحث تكمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مدى أهمية تقنية المعلومات في مجال تحسين الأداء الجامعي من خلال السيطرة على الموارد المادية والبشرية في المنظمة المبحوثة؟
2. هل هناك تطبيقات معينة لإدارة تقنية المعلومات تتيح للمنظمة المبحوثة إمكانية الحصول على الموارد المعلوماتية التي هي بحاجة إليها؟

أهداف البحث: تتجسد أهداف البحث بالآتي:

1. دراسة واقع تقنية المعلومات في المنظمة المبحوثة.
2. استعراض المعوقات التي تواجه إدارة المنظمة المبحوثة في مجال تقنية المعلومات.
3. التعرف على أثر تطبيقات تقنية المعلومات على فاعلية الأداء الجامعي.
4. التعرف على الأساليب المعتمدة من قبل المنظمة المبحوثة في مجال تطوير القدرات والإمكانات ذات الصلة بتقنية المعلومات.
5. تعريف إدارة المنظمة المبحوثة بالاحتياجات التدريبية في مجال تقنية المعلومات.
6. بلورة مشكلة البحث أمام المعنيين في المنظمة المبحوثة بغية اطلاعهم على نقاط القوة للعمل على تعزيزها، والحد من جوانب الضعف أو التخلص منها.

أهمية البحث:

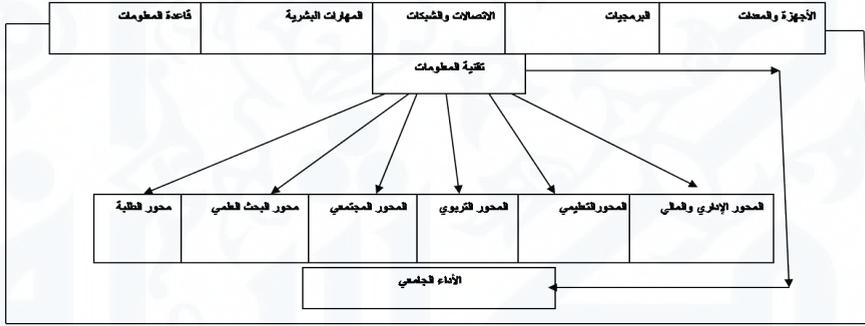
يعد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي واحدًا من أهم القطاعات العلمية والتربوية، إذ إنه يتعامل مع قطاع واسع من الأفراد والمنظمات. وقد تأثر هذا القطاع إلى حد بعيد بما يحدث من تطورات علمية وتكنولوجية، وعلى وجه الخصوص في مجال تقنية المعلومات التي يمكن أن يكون لها أثر بارز في تحسين جودة مجالات الأداء الجامعي إذا أحسن استخدامها. وعليه فإن أهمية البحث تتمثل بالآتي:

- 1 - تناول البحث الحالي متغيرين أساسيين هما تقنية المعلومات والأداء الجامعي إذ يعد المتغيرين من المتغيرات التي يمكن أن يكون لهما أثر كبير في تحسين فاعلية الأداء الجامعي، مما يزيد من ضرورة قيام المؤسسة الجامعية بتقديم أفضل الخدمات العلمية والتربوية، وبالتالي استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة، ورفد المنظمات العامة والخاصة بما تحتاج إليه في مجال المشورة والخبرة.
- 2 - الإسهام في وضع بعض الحلول للمعوقات التي تواجه إدارة الجامعة في مجال تقنية المعلومات.
- 3 - على حد علم الباحثين لم يبحث موضوع العلاقة بين تقنية المعلومات والأداء الجامعي على مستوى البيئة العراقية. ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي سيرفد المكتبة العراقية بمعلومات تفيد إدارة المنظمة المبحوثة والدارسين في مجال تقنية المعلومات.

مخطط البحث الفرضي:

يفترض مخطط البحث وجود علاقة ارتباط وتأثير بين أدوات تقنية المعلومات (الأجهزة والمعدات، البرمجيات، الاتصالات والشبكات، المهارات البشرية، وقاعدة المعلومات)، والأداء الجامعي (المحور الإداري والمالي، المحور التعليمي، المحور التربوي، محور البحث العلمي، المحور المجتمعي، ومحور الطلبة)، والشكل (1) يبين مخطط البحث.

شكل (1) مخطط تقنية المعلومات



فرضية البحث:

- فرضية العدم الأولى H_0 :- لا توجد علاقات ارتباط بين متغيرات تقنية المعلومات والأداء الجامعي H_1
- فرضية العدم الثانية H_0 :- لا توجد تأثير معنوي لمتغيرات تقنية المعلومات على الأداء الجامعي H_1
- الفرضية الرئيسية :- ما فاعلية استخدام تقنية المعلومات لجودة الأداء الجامعي في جامعة بابل العراقية

ثانيا: الإطار المفاهيمي

1 - تقنية المعلومات

مفهوم التقنية وتعريفها:

ظهرت التقنية عندما بدأ الإنسان بالعمل قبل ملايين السنين وابتعاها للأدوات ثم بدأت سلسلة التطورات التي تخدم الإنسان عبر السنين إلى أن وصل إلى يومنا هذا وقد ظهر مصطلح التقنية نتيجة الثورة الصناعية التي بدأت عام 1920م عندما أطلق العالم فين ((Fin هذا الاسم عليه. ويعني هذا المصطلح تخطيط واعداد وتنفيذ وتقويم كامل للعملية من مختلف جوانبها ومن خلال وسائل تقنية متنوعة، تعمل معها وبشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق الأهداف. والتقنية وهي كلمة إغريقية مشتقة من كلمتين هما (Tchno) وتعني مهارة فنية وكلمة (Logos) وتعني علما أو دراسة، بذلك فإن مصطلح التقنية يعني امتلاك المهارة الفنية وتنظيمها، وقد ارتبط هذا المصطلح بالصناعات لمدة تزيد على القرن والنصف قبل دخوله مجال التربية والتعليم.

وقبل التطرق إلى المعلومات لا بد من الحديث عن البيانات بوصف أن المعلومات ما هي إلا بيانات قد تم معالجتها، وتعرف البيانات بأنها الحقائق والأرقام والخرايط والكلمات والإشارات التي تعبر عن فكرة ويمكن معالجتها من قبل الإنسان والأجهزة الإلكترونية لتتحول إلى نتائج (معلومات) يمكن الاستفادة منها (مشرقي، 1997: 49)، أما المعلومات فقد عرفها Laudon بأنها بيانات تم تشكيلها بصيغة معينة لتكون ذات معنى ومفيدة لوجود الإنسان (Laudon & Laudon, 2003: 7)

نستنتج مما سبق أن البيانات ما هي إلا حقائق مؤطرة ومعالجة ويمكن استخدامها حسب مجالها لصناعة قرار متوازن وسليم لخدمة أهداف المنظمة، أما المعلومات فهي الناتج النهائي لنظام المعلومات، وهي في الحقيقة عبارة عن بيانات مرتبة ومبوبة ومعدة للاستخدام في غرض معين، أي أنها بيانات أصبحت ذات معنى وأكثر قيمة وفائدة في الأغراض التي أعدت أو جهزت من أجلها.

تقنية المعلومات:

تعددت الآراء حول تعريف تقنية المعلومات فقد عرفتها منظمة اليونسكو بأنها مجالات المعرفة العلمية والتقنية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول المعلومات ومعالجتها وتطبيقها، وهو تفاعل الحواسيب والأجهزة مع الإنسان، ومشاركتها في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. في حين يرى ((Turben, et al. 1998: 19)) أنها تمثل الجانب التقني لنظم المعلومات إذ أنها تتضمن الأجهزة والمعدات وقواعد البيانات والبرمجيات وشبكات الاتصال، أما (سلامة، 1997: 15)، فيرى بأنها ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة المعلومات وحيازتها وتسويقها وتخزينها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تعريف تقنية المعلومات بأنها الإطار الذي يتكون من الأجهزة والمعدات والبرمجيات والاتصالات والشبكات والمهارات البشرية التي يمكن من خلالها معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات و تخزينها بشكل يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات.

أهمية تقنية المعلومات

تتأتى أهمية تقنية المعلومات بكونها تمثل العصب الحيوي لنشاط المنظمة، فعدم توفرها سوف يجعل المنظمة تعيش في حالة من اللاتأكد والضبابية؛ مما يؤدي إلى إضعاف قدرتها على اتخاذ القرارات الصحيحة (التميمي، 2007، 46)، وتمثل أهمية تقنية المعلومات في (الأسدي، 2008، 20-21)؛

- أ- تعمل تقنية المعلومات على إحداث تغييرات جذرية في كل مفاصل المنظمة وأعمالها ومنتجات أسواقها لامتداد استخدامها في مختلف أنشطة المنظمة.
- ب- تدفع المنظمة للاستجابة والتكيف مع متطلبات البيئة، إذ إن تطبيق أساليب تقنية المعلومات من قبل المنظمات يعدها عن احتمال مواجهه العزلة والتخلف عن مواكبة عصر المعلوماتية.
- ج- مكنت تقنية المعلومات المنظمات من زيادة قدرة التنسيق بين أقسامها وبين المنظمات مع بعضها من خلال ما توفره شبكات الاتصالات الحديثة، وربط الحواسيب مع بعضها من وسائل اتصال بالغة الأهمية.
- د- تعد تقنية المعلومات أداة فعالة في تقليص حجم المنظمات وتقليص عدد المستويات الإدارية وتبني الهياكل التنظيمية الشبكية بدلا من التقليدية، وكذلك ساعدت على تبني مداخل حديثة في تخطيط الأعمال وتنظيمها، مثل إعادة هندسة الأعمال.
- هـ- ساهمت تقنية المعلومات بتقليل حدوث الأزمات بما توفره من قاعدة معلومات مستقبلية.
- و- تحسن عملية اتخاذ القرارات من خلال توفير المعلومات بالدقة والوقت المناسب لمتخذ القرار فضلا عن توفير قنوات اتصال جيدة تساعد في زيادة تدفق المعلومات وتبادلها.
- ز- تساعد المنظمة على بناء قاعدة معلومات استراتيجية بما تتمتع به من قدرات فائقة بالتعامل مع المعلومات، وتقديم الدعم المباشر لاستراتيجية المنظمة بما توفره من معلومات عن عوامل المنافسة لتخطيطها حواجز الزمن والمكان بما يكسب المنظمة الميزة التنافسية.
- ح- لها الأثر في تحديد طبيعة أنشطة المنظمة وتوجيهها الاستراتيجي من خلال ما توفره من فرص وخلق تخصصات ومجالات عمل جديدة.
- ط- ساعدت في ظهور ما يعرف بالمنظمات الافتراضية التي تعتمد في إنجازها على تقنية المعلومات.
- ي- تساعد في تنمية المهارات والمعارف التي تعمل على إثراء الجانب الفكري للعاملين الأمر الذي يساعد على تقديم أعمال وأفكار مبدعة.

مكونات تقنية المعلومات

تختلف مكونات تقنية المعلومات باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها إلى تقنية المعلومات، إذ يصنف غراب والحجازي مكونات تقنية المعلومات إلى الأجهزة والمعدات، البرمجيات، الاتصالات، شبكة الإنترنت، قواعد البيانات (غراب والحجازي، 1999: 135).

أما السالمي فيذهب إلى أن مكونات تقنية المعلومات من خلال ثلاثة اتجاهات هي أجهزة الكمبيوتر، إلكترونيات المستهلك والاتصالات، وكل مكون من هذه المكونات يتكون من ثلاثة أجزاء هي الأجهزة والبرامج والمعلومات (السالمي، 2000: 21).

نستنتج مما سبق أنه مهما تعددت الآراء حول مكونات تقنية المعلومات فإنها لا تخرج في نطاقها عن الحاسوب، والبرمجيات، والاتصالات والشبكات، والموارد البشرية، وقاعدة البيانات.

2 - الأداء الجامعي

يعدّ التعليم العالي من المهام الأساسية للسياسيين وصناع القرار ويمثل إحدى حلقات الاستثمار المهمة في جانب الموارد البشرية لتطويرها والمشاركة في تنفيذ خطط التنمية الشاملة، ولأجل تحقيق ذلك يتم إعداد الكوادر والكفاءات في مختلف المجالات وخلق التنافس بينها، لذا باتت من الأهمية بمكان فحص النظم الأكاديمية المطبقة في الجامعات من خلال استخدام الأساليب والأدوات الفنية والتقنية لمعرفة مدى قدرة هذه النظم على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

وقبل الحديث عن الأداء الجامعي لا بد من التعرف على مفهوم كلمة الأداء، ويقصد به سلسلة مترابطة متكونة من الحافز الذي يترتب عليه سلوك يعكس هذا السلوك بتصرف يؤدي إلى نتائج (أداء)، وأن أداء الفرد هو دالة للعناصر: الرغبة في الأداء، القدرة على الأداء، الفرصة المناسبة للأداء. (الأميري، 2009: 57). وعرف الأداء بأنه الإنجاز الناجم عن ترجمة المعارف النظرية إلى مهارات من خلال الممارسة العملية والتطبيقية لهذه النظريات وبواسطة الخبرات المتراكمة والمكتسبة في مجال العمل (نصر، 2002: 94).

أما الأداء الجامعي فيعرف بأنه: نظام يربط بين مكونات الجامعة والبيئة الخارجية المحيطة بها، فالأداء يمس جميع مكونات الجامعة المختلفة (الحجار، 2009: 4)

فوائد مؤشرات الأداء الجامعي

تعرف مؤشرات الأداء الجامعي بأنها معايير محددة وقابلة للقياس، يمكن من خلالها تقييم أداء المنظمة في مجالات محددة ومعرفة، وهذا النوع من المؤشرات يزود النظام التعليمي بأدوات اللازمة لقياس مدى النجاح الذي حققته في مجال الغايات والأهداف (<http://www.cairo.eun.eg/arabic/b27.html>)، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد فوائد مؤشرات الأداء الجامعي بالآتي:

- 1 - تساعد في الوقوف على مدى تحقيق الأهداف المرسومة.
- 2 - تساعد على الابتكار والتجديد.
- 3 - تعمل على تحفيز المسؤولين في المؤسسات العلمية على تنفيذ الأهداف والخطط الاستراتيجية.

السمات الرئيسية لمؤشرات الأداء الجامعي

يمكن النظر إلى السمات الرئيسية لمؤشرات الأداء الجامعي من خلال:

- أ- العلاقة: لا بد أن تكون المؤشرات ذات علاقة بما يراد قياسه، كأن تكون هذه العلاقة قائمة على أساس الأهداف الاستراتيجية أو الأهداف المرحلية.
- ب- الوضوح: يجب أن يكون مؤشر الأداء واضحاً وصريحاً بشكل يؤدي إلى توافق مع المؤشر وما يراد قياسه، وأن الغموض في تعريف المؤشر قد يؤدي إلى سوء الفهم، ويسبب حيرة وإرباكاً للمعنيين في

المنظمة الجامعية.

ج- سهولة الفهم والاستخدام: ينبغي أن تتسم مؤشرات الأداء بسهولة الفهم والاستخدام، فقد تستخدم بعض المؤشرات المصطلحات التقنية؛ مما يتطلب وصف المؤشر بدقة ووضوح؛ بهدف مساعدة المعنيين في المنظمة الجامعية على فهمه واستخدامه.

د- المصدقية: درجة التوافق بين المقياس والعملية أو المنتج المراد قياسه، وضرورة اتصاف المؤشر بالدقة وخلوه من الانحراف.

4. الثبات: يقصد به ثبات المؤشر ومدى الاعتماد على النتائج المترتبة على استخدامه (WWW. imanu.edu.sa/agenciec)

المقومات الأساسية للأداء الجامعي

تتمثل المقومات الأساسية للأداء الجامعي بالآتي (<http://www.ienajah.com/vb/showthread.php?t=144>):

1 - اللجان العلمية في الأقسام والكليات ودورها في متابعة الخطة الدراسية للتدريسيين، من خلال التأكد من:

- أ- كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية على المستوى العلمي والاختصاص.
- ب- يفترض بالتدريسيين أن يتمتعوا بمهارات بصرية ونظرية.
- ج- استخدام الطرق الحديثة في التدريس، وذلك من أجل إيصال المادة العلمية للطلبة والمتمثلة ب Data show، الإنترنت، وورش العمل،..... الخ.

2 - المناهج الدراسية: وتتمثل في التأكد من مدى:

- أ- ملاءمة المناهج الدراسية المطبقة في الجامعات لاحتياجات سوق العمل.
- ب- مطابقة المناهج الدراسية لأهداف الجامعة الاستراتيجية.
- ج- مساهمة المناهج الدراسية لتطورات ثورة تقنية المعلومات.
- د- مطابقة عدد الوحدات المقررة للمواد الدراسية وتحديد الدرجة الممنوحة.
- هـ- توفر قاعدة معلومات لجميع المناهج الدراسية ولكافة المراحل الدراسية بما فيها الدراسات العليا بشكل يتفق مع المعايير الدولية.

3 - مراكز المعلومات والمكتبات: وتتضمن مدى:

- أ- الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت من قبل الطلبة والأساتذة على مستوى الكليات والجامعة فضلا عن الإنترنت، الإكسترايبت، والمكتبة الإلكترونية.
- ب- توفر الوسائل السمعية والبصرية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.
- ج- توفر الكوادر العلمية المؤهلة في مراكز المعلومات الحديثة.
- د- توفر مصادر المعلومات لكافة الاختصاصات من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية.
- هـ- استخدام المكتبات الرقمية والافتراضية لكل كلية وعلى مستوى الجامعة من أجل تسهيل البحث العلمي للطلبة والأساتذة فضلا عن الاطلاع على آخر المستجدات على المستوى العلمي في العالم.

4 - المباني: مدى توفر القاعات الدراسية الملائمة والورش والمختبرات والمرافق الأخرى المجهزة بأحدث الوسائل.

5 - الطلبة: يمثل الطلبة بؤرة الاهتمام في التعليم الجامعي، إذ إن العملية التعليمية برمتها قد بنيت من أجلهم، وأن التركيز على الطلبة يعد ركيزة أساسية في توجيههم نحو مستقبل يليح حاجياتهم ورغباتهم، وبما يواكب التطورات العصرية في انفتاح الطلبة على ضرورات حياتهم الحاضرة والمستقبلية (الأغا، 2010: 14)، وتتجسد في:

- أ- ملاءمة أعداد الطلبة المقبولين للإمكانات المتوفرة على مستوى الأقسام والكلية والجامعة.

ب- استخدام النظم المعاصرة (نظم تقنية المعلومات) في إجراء الامتحانات وإظهار النتائج ونسب النجاح للمواد على الموقع الإلكتروني للكلية أو الجامعة، وذلك من أجل مقارنتها بالنسب المتحققة على مستوى الجامعات والكليات المناظرة.

6 - نشاط البحث العلمي: يعد البحث العلمي الجامعي لكل من الطالب والمحاضر من أهم مرتكزات التطوير الجامعي والمجتمعي معاً، فالبحث في القضايا التعليمية والأكاديمية الجامعية، وكذلك المشكلات المجتمعية تقدم تصورات تطويرية جديدة لكل من الحياة الجامعية والبيئة المحيطة، وتمثل تلك ذروة العلاقة التعاقدية المتبادلة بين المجتمع والمستوى الجامعي في أي مجتمع من المجتمعات، وتتجسد متطلبات تفعيل العملية البحثية الجامعية في مدى:

أ- مساهمة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة البحث العلمي، وتنمية المعرفة خارج مجال الترقية العلمية.

ب- مساهمة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة البحث العلمي التطبيقية (المشروعات البحثية).

ج- مساهمة الكلية - من خلال فرق عمل بحثية - في خدمة قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع المحلي.

د- توفير الأموال اللازمة للبحث العلمي

(http://www.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=81)

ثالثاً: الجانب التطبيقي

بعد أن تم التطرق إلى الإطار المفاهيمي لكل من متغيري البحث (تقنية المعلومات والأداء الجامعي) سوف يتم استخدام استمارة الاستبانة لإثبات صحة الفرضيات من خلال اختيار جامعة بابل كعينة للبحث اعترافاً بأهمية الدور الذي تقوم به جامعة بابل في مجال إعداد الكوادر البشرية في مختلف المجالات العلمية، فقد تم اختيار عينة من أساتذة الجامعة، فقد بلغ حجم العينة (59) فرداً وكانت الاستثمارات المسترجعة (57) استمارة، في حين بلغت نسبة الذكور (71.93%) ونسبة الإناث (28.07%)، وكان المؤهل العلمي لأفراد العينة دكتوراه بنسبة (66.67%)، وماجستير (33.33%)، وبالألقاب العلمية، فكان أستاذ بنسبة (21.05%)، وأستاذ مساعد (24.56%)، مدرس (38.60%) ومدرس مساعد (15.79%) والجدول (1) يوضح السمات الديمغرافية لعينة البحث:

جدول (1) السمات الديمغرافية لعينة البحث

النسبة	نوعها	السمة
71.93%	ذكور	الجنس
28.07%	الإناث	
100%	المجموع	
66.67%	دكتوراه	المؤهل العلمي
33.33%	ماجستير	
100%	المجموع	

21.05%	أستاذ	الألقاب العلمية
24.56%	أستاذ مساعد	
38.60%	مدرس	
15.79%	مدرس مساعد	
100%	المجموع	
38.59%	أقل من 30-40	الفئة العمرية
28.07%	41-50	
21.05%	51-60	
12.28%	61- فأكثر	
100%	المجموع	
36.84%	1-10	سنوات الخدمة
22.81%	11-20	
24.56%	21-30	
15.79%	31- فأكثر	
100%	المجموع	

وقد استخدم الباحثان عددا من الأساليب في جمع البيانات والمعلومات منها: المصادر التاريخية، والمعلومات الشخصية، واستمارة الاستبانة، وقد تم تصميم استمارة الاستبانة بالاعتماد على مراجعة الأدبيات باللغة العربية والإنكليزية، علما بأنها تكونت من قسمين، حيث تضمن الأول بيانات تتعلق بالخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، فيما تضمن القسم الثاني (49) فقرة تركزت على أدوات تقنية المعلومات والأداء الجامعي، وقد اعتمد الباحثان على بعض المقاييس في قياس متغيري الاستبانة، فبالنسبة لتقنية المعلومات تم الاعتماد على مقياس (الأسدي، 2008:)، وفيما يتعلق بالأداء الجامعي لم يعثر الباحثان على دراسة ميدانية حول الموضوع، ولكن بعد اطلاعهما على الأدبيات ذات الصلة بالموضوع وعلى وجه الخصوص المقالات المنشورة على شبكة الإنترنت المذكورة في المصادر، استطاع الباحثان تحديد المحاور الأساسية لمتغير الأداء الجامعي، والمشار إليها في مخطط البحث. علما أن الاستمارة صيغت على أساس مقياس لكيرت الخماسي.

وبهدف قياس الصدق الظاهري لأداة البحث فقد تم عرضها على عدد من أساتذة كلية الإدارة والاقتصاد، واعتمد الباحثان على معامل ارتباط ألفا والذي يسمى (ألفا كرونباخ) في التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وقد بلغت قيمته لمتغير تقنية المعلومات (0,95) ولتغير الأداء الجامعي (0,97)، مما يدل على أن مقياس البحث يتسم بدرجة عالية من الاستقلالية في مقياسه للمتغيرات المصمم من أجلها. أضيف إلى ذلك فقد بلغ معامل الثبات لمقياس تقنية المعلومات والأداء الجامعي (0,95) على التوالي مما يدل على أن استمارة البحث ذات ثبات عالٍ.

1 - وصف متغيرات تقنية المعلومات وتشخيصها ووصف الأداء الجامعي وتحليل نتائجها

تم تحويل الإجابات على مقياس لكيرت الخماسي الذي يتوزع من أعلى وزن له والذي أعطي (5) درجات لتمثل

حقل الإجابة (أتفق تماما) إلى أقل وزن له والذي أعطي (1) درجة واحدة لتمثل حقل الإجابة (لا أتفق تماما)، وبين هذين ثلاثة أوزان أخرى هي (4، 3، 2) لتمثل حقول الإجابة (أتفق، محايد، لا أتفق) على التوالي.

عرض نتائج استجابات أفراد العينة حول متغير تقنية المعلومات

يشير الجدول (2) إلى الوصف العام لاستجابات العينة الخاصة بهذا المتغير، حيث يتضح من خلال النتائج النهائية الواردة في الجدول المذكور الآتي:

1 - بالنسبة للأجهزة والمعدات فقد حصل هذا المتغير على أعلى وسط موزون مقداره (3.64)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (0.86) ونسبة اتفاق (0.72) مما يدل على أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى فوق المتوسط بقليل، وعند الرجوع إلى فقراته نجد أن جميع فقرات هذا المتغير قد ساهمت في إغنائه وتحسين مستواه. ومن الجدير بالذكر أنه لازالت هناك حاجة للاهتمام بهذا المؤشر؛ وذلك لأهمية التوسع في توفير أجهزة ومعدات حديثة ومتطورة كالحاسوب وملحقاته بشكل يساهم في تطوير وترصين المسيرة التعليمية وترصين الأداء الجامعي.

2 - بالنسبة لمتغير البرمجيات فإنه حصل على وسط موزون مقداره (3.175) وهو أعلى من الوسط الفرضي بقليل وبانحراف موزون قدره (0.920) وبنسبة اتفاق بلغت (0.62) وهذا يدل على أن الاهتمام بالمتغير فوق المتوسط بقليل، مما يتطلب من الجامعة توفير برمجيات أكثر تطوراً من البرمجيات الموجودة حالياً.

3 - أما متغير الاتصالات والشبكات فقد حصل على متوسط موزون مقداره (3.24) وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (3)، وبانحراف موزون (1.043) وبنسبة اتفاق (0.60)، مما يشير إلى أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى فوق المتوسط بقليل. وهذا يدل على أن هناك حاجة ماسة للاهتمام بهذا الجانب، وذلك من خلال الاستفادة بشكل جدي من الاتصالات المتوفرة لدى الجامعة بشكل يلبي حاجاتها في الحصول على المعلومات خصوصاً المتعلقة بترصين الأداء الجامعي.

4 - أما متغير المهارات البشرية فحصل على وسط موزون قدره (3.411) وهو أعلى من الوسط الفرضي وبانحراف موزون مقداره (0.876) ونسبة اتفاق قدرها (0.86) مما يشير إلى أن الاهتمام بالمهارات البشرية أعلى من المتوسط بقليل، وهذا يتطلب الاهتمام القيام بتدريب العاملين في مجال تقنية المعلومات من أجل المساهمة في ترصين الأداء الجامعي.

5 - بالنسبة لمتغير قاعدة المعلومات فقد حصل على وسط موزون مقداره (3.210) وهي أعلى من الوسط الفرضي في حين كان الانحراف الموزون (0.867) أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (0.64)، مما يشير إلى أن الاهتمام بهذا المتغير فوق المتوسط بقليل، وهذا يتطلب الاهتمام الجدي من قبل الجامعة بتوفير قواعد المعلومات وتحديثها بشكل يخدم الأداء الجامعي.

يمكن تلخيص النتائج الخاصة من آراء أفراد عينة الدراسة حول متغيرات تقنية المعلومات والموضحة بالجدول (3) قيم الوسط الموزون، والانحراف الموزون، ونسبة الاتفاق، ومعامل الاختلاف المعياري لهذه المتغيرات، ومن هنا نستنتج أن الجامعة تهتم بشكل متوازن في مكونات تقنية المعلومات وحسب وجهة نظر الشخصية لأفراد عينة الدراسة

جدول (2) التوزيعات التكرارية وقيم الوسط الموزون والانحراف الموزون ونسبة الاتفاق لمتغير تقنية المعلومات بمؤشراته

المتغير	المؤشر	اتفق تماما (5)	اتفق (4)	محايد (3)	لا اتفق (2)	لا اتفق تماما (1)	مجموع	الوسط الموزون x	الانحراف الموزون x ²	نسبة الاتفاق %
الأجهزة والعتاد	X1	21	29	4	2	1	57	4.175	0.48	83.51%
	X2	5	27	19	5	1	57	3.526	0.839	70.53%
	X3	3	25	17	9	3	57	3.280	0.968	65.61%
	X4	6	25	21	5	0	57	3.561	0.795	71.23%
المؤشر الكلي										
البرمجيات	X5	4	14	21	16	2	57	3.035	0.972	60.70%
	X6	5	22	19	11	0	57	3.368	0.891	67.37%
	X7	2	20	19	15	1	57	3.122	0.899	62.46%
المؤشر الكلي										
الاتصالات والشبكات	X8	3	15	19	15	5	57	2.929	1.040	58.60%
	X9	2	11	21	17	6	57	2.754	0.996	55.09%
	X10	6	26	14	9	2	57	3.438	0.991	68.77%
	X11	6	13	19	12	7	57	2.982	1.162	59.65%
المؤشر الكلي										
المهارات البشرية	X12	6	27	16	7	1	57	3.526	0.900	70.53%
	X13	6	29	13	8	1	57	3.543	0.919	70.88%
	X14	2	25	18	11	1	57	3.280	0.873	65.61%
	X15	2	22	26	5	2	57	3.298	0.815	65.96%
المؤشر الكلي										
قاعدة المعلومات	X16	6	26	17	8	0	57	3.526	0.860	70.53%
	X17	2	25	19	10	1	57	3.298	0.857	65.96%
	X18	4	14	25	12	2	57	3.105	0.930	62.11%
	X19	2	11	25	17	3	57	2.912	0.228	58.25%
المؤشر الكلي										
								3.210	0.867	64.218%

$$* \chi = \frac{\sum xiwi}{\sum wi} ** \quad \sigma = \sqrt{\frac{\sum (x1-x)}{n-1}}$$

جدول (3) ترتيب الأهمية لمتغيرات تقنية المعلومات

الترتيب الأهمية	معامل الاختلاف × المعياري	نسبة الاتفاق %	الانحراف الموزون	الوسط الموزون	المتغيرات	التسلسل
الثاني	23.658	72.72%	0.860	3.635	الأجهزة والمعدات	1
الرابع	28.976	63.51%	0.920	3.175	البرمجيات	2
الخامس	34.457	60.23%	1.042	3.024	الاتصالات والشبكات	3
الأول	25.68	86.245%	0.876	3.411	المهارات البشرية	4
الثالث	27.009	64.18%	0.867	3.210	قاعدة المعلومات	5

عرض نتائج استجابات أفراد العينة حول متغير الأداء الجامعي

يبين الجدول (4) التوزيعات التكرارية وقيم الوسط الموزون والانحراف الموزون ونسبة الاتفاق لمتغير تقنية المعلومات بمؤشرات:

1 - بالنسبة للمحور الإداري والمالي فقد حصل هذا المتغير وسط موزون مقداره (2.929)، وهو أقل من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (1.019) ونسبة اتفاق (0.58) مما يدل على أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى أقل من المتوسط بقليل.

وعند الرجوع إلى فقراته نجد أن جميع فقرات هذا المتغير قد ساهمت في إغناؤه وتحسين مستواه. ومن الجدير بالذكر أن هناك حاجة للاهتمام بهذا المؤشر وذلك لأهمية المحور الإداري والمالي بشكل يؤدي إلى ترصين الأداء الجامعي.

2 - أما بالنسبة لمتغير المحور التربوي فإنه حصل على وسط موزون مقداره (3.175) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) بقليل، وبانحراف موزون قدره (1.05) ونسبة اتفاق بلغت (0.63) وهذا يدل على أن الاهتمام بالمتغير فوق المتوسط بقليل، مما يتطلب من الجامعة الاهتمام بهذا المتغير من خلال تعميق العلاقة بين الجامعة والتدريسيين والطلبة بشكل يؤدي إلى ترصين الأداء الجامعي.

3 - أما متغير المحور التعليمي فقد حصل على وسط موزون مقداره (2.922) وهي أقل من الوسط الفرضي في حين كان الانحراف الموزون (1.012) أما نسبة الاتفاق فقد بلغت (0.58)، مما يشير إلى أن الاهتمام بهذا المتغير أقل من المتوسط بقليل، وهذا يتطلب الاهتمام الجدي من قبل الجامعة بهذا المتغير من خلال استخدام التقنيات الحديثة من أجل تطوير العملية التعليمية.

4 - بالنسبة لمتغير البحث العلمي والمعدات فقد حصل هذا المتغير على أعلى وسط موزون مقداره (3.325)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (0.828) ونسبة اتفاق (0.66) مما يدل على أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى فوق المتوسط بقليل، وعند الرجوع إلى فقراته نجد أن جميع فقرات هذا المتغير قد ساهمت في إغناؤه وتحسين مستواه. ومن الجدير بالذكر أنه لازالت هناك حاجة للاهتمام بهذا المؤشر وذلك لأهمية البحث العلمي وبشكل يخدم المسيرة التعليمية وترصين الأداء الجامعي.

5 - أما متغير المحور المجتمعي فقد حصل على متوسط موزون مقداره (3.104) وهو أعلى من المتوسط الفرضي، وبانحراف موزون (0.934) ونسبة اتفاق (0.62)، مما يشير إلى الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى فوق المتوسط بقليل. وهذا يدل على أن هناك حاجة ماسة للاهتمام بهذا الجانب، وذلك من

خلال زيادة مشاركة الجامعة في المشاركة المجتمعية من خلال تحسين جودة مخرجاتها من أجل تحقيق تطلعات المجتمع ومن ثم ترصين الأداء الجامعي.

6 - بالنسبة لمحور الطلبة فقد حصل هذا المتغير وسط موزون مقداره (2.922)، وهو أقل من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري (1.068) ونسبة اتفاق (0.58) مما يدل على أن الاهتمام بهذا المتغير جاء بمستوى أقل من المتوسط بقليل، وهذا يتطلب من الجامعة إيلاء اهتمام أكبر بالطلبة في تفعيل النشاطات اللاصفية، عقد المؤتمرات العلمية الخاصة بالطلبة، إصدار مجلة فصلية علمية خاصة ببحوث الطلبة المتميزين، تخصيص جوائز مادية للطلبة المتفوقين.

جدول (4) التوزيعات التكرارية وقيم الوسط الموزون والانحراف الموزون ونسبة الاتفاق لمتغير الأداء الجامعي بمؤشرات

المتغيرات	المؤشر	أفق تماماً	أفق	محايد	لا أفق	لأففق تماماً	الاجمعي	الوسط الموزون	الانحراف الموزون	نسبة الاتفاق %
المحور الإداري والمالي	X20	4	19	18	14	2	57	3.157	0.987	63.16%
	X21	1	19	21	13	3	57	3.035	0.916	60.70%
	X22	3	9	24	13	8	57	2.754	1.047	55.09%
	X23	4	15	19	11	8	57	2.929	1.137	58.60%
	X24	1	15	17	18	6	57	2.771	1.009	55.44%
المؤشر الكلي										
المحور التربوي	X25	4	24	20	6	3	57	3.350	0.945	67.02%
	X26	4	16	19	9	9	57	2.947	1.161	58.95%
	X27	6	24	15	7	5	57	3.333	1.097	66.67%
	X28	4	21	14	13	5	57	3.105	1.103	62.11%
	X29	3	19	20	13	2	57	3.140	0.944	62.81%
المؤشر الكلي										
								3.175	1.05	63.512%

63.51%	0.993	3.175	57	4	9	20	21	3	X30	المحور التعليمي	
63.51%	0.797	3.175	57	1	10	25	20	1	X31		
66.67%	0.961	3.333	57	3	7	19	24	4	X32		
47.72%	1.104	2.385	57	15	16	17	7	2	X33		
50.88%	1.155	2.543	57	11	20	14	8	4	X34		
58.458%	1.012	2.922	المؤشر الكلي								
67.72%	0.789	3.385	57	1	5	25	23	3	X35	محور البحث العلمي	
65.96%	0.954	3.298	57	3	8	18	25	3	X36		
73.33%	0.630	3.666	57	0	2	18	34	3	X37		
61.75%	1.013	3.087	57	5	9	22	18	3	X38		
63.86%	0.759	3.192	57	0	10	28	17	2	X39		
66.524%	0.828	3.325	المؤشر الكلي								
65.61%	0.893	3.280	57	4	3	25	23	2	X40	المحور المجتمعي	
61.75%	0.960	3.087	57	5	6	28	15	3	X41		
58.25%	0.903	2.912	57	4	11	31	8	3	X42		
63.51%	0.860	3.175	57	2	10	22	22	1	X43		
61.40%	1.057	3.070	57	5	12	17	20	3	X44		
62.104%	0.934	3.104	المؤشر الكلي								
65.26%	1.000	3.263	57	3	10	17	23	4	X45	محور الطلبة	
48.42%	1.042	2.421	57	11	23	12	10	1	X46		
56.84%	1.072	2.842	57	8	12	20	15	2	X47		
63.16%	1.088	3.157	57	5	9	21	16	6	X48		
58.60%	1.137	2.929	57	10	6	22	16	3	X49		
58.456%	1.068	2.922	المؤشر الكلي								

ومن خلال مراجعة النتائج الخاصة بأراء عينة البحث المتعلقة بمتغيرات الأداء الجامعي، وقيم الوسط الموزون، والانحراف الموزون، ونسبة الاتفاق، ومعامل الاختلاف المعياري؛ نجد ترتيب أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة كما هي موضحة بالجدول (5) :

جدول (5) ترتيب الأهمية لمتغيرات الأداء الجامعي

المتسلسل	المتغيرات	الوسط الموزون	الانحراف الموزون	نسبة الاتفاق %	معامل الاختلاف المعياري	ترتيب الأهمية
1	المحور الإداري والمالي	2.929	1.019	58.598%	34.790	الرابع
2	المحور التربوي	3.175	1.05	63.51%	33.070	الثاني
3	المحور التعليمي	2.922	1.012	58.458%	34.633	الخامس
4	محور البحث العلمي	3.325	0.828	66.524%	24.902	الأول
5	المحور المجتمعي	3.104	0.934	62.104%	30.90	الثالث
6	محور الطلبة	2.922	1.068	58.456%	36.550	السادس

التحليل الإحصائي لعلاقات الارتباط بين متغيرات البحث

فرض تحقيق فرضية البحث الرئيسة، نفرض :

Y يمثل المتغير المعتمد الأداء الجامعي

أما المتغيرات المستقلة (تقنية المعلومات) فهي :

X_1 يمثل الأجهزة والمعدات

X_2 يمثل البرمجيات

X_3 يمثل الاتصالات والشبكات

X_4 يمثل المهارات البشرية

X_5 قاعدة المعلومات

تم إيجاد معاملات الارتباط البسيطة بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد وكانت النتائج كما في الجدول (6) :

جدول (6) نتائج علاقات الارتباط بين متغيرات تقنية المعلومات والأداء الجامعي

الأداء الجامعي				المتغير المعتمد
مستوى المعنوية	قيمة (t) التجديلية	قيمة (t) المحسوبة	R	المتغيرات المستقلة
0.05	1.860	2.830	0.753	X_1
0.05	1.860	2.964	0.950	X_2
0.05	1.860	2.854	0.972	X_3

0.05	1.860	2.827	0.910	X4
0.05	1.860	2.836	0.981	X5
0.05	1.860	0.938	0.954	المؤشر الكلي

$$* \quad t = r \sqrt{\frac{n-2}{1-r^2}} \quad r = \frac{\sum(x-\bar{x})(y-\bar{y})}{\sqrt{\sum(x-\bar{x})^2 \sum(y-\bar{y})^2}}$$

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط قوية وطردية بين متغيرات تقنية المعلومات والأداء الجامعي وهذا يشير إلى أنه كلما استخدمت تقنية المعلومات بشكل متطور وحديث ازداد الأداء الجامعي رصانة، وكلما انخفض الاهتمام بتقنية المعلومات انخفض الأداء الجامعي. ولاختبار معنوية الارتباط تم استخدام اختبار $t \times$ عند مستوى معنوية (0.05) وبما أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولة ترفض فرضية العدم ($H_0: R=0$) وبما أن جميع علاقات الارتباط معنوية.

2 - الفرضية الرئيسية (ما فاعلية استخدام تقنية المعلومات لوجود الأداء الجامعي).

ليبان تأثير كل متغير من متغيرات تقنية المعلومات على الأداء الجامعي كمتغير معتمد، ثم إيجاد معامل التحديد (R^2) والذي يبين ما يفسره كل متغير مستقل من الاختلاف في المتغير المعتمد والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) يبين معامل التحديد R^2

R2	Y / المتغيرات المستقلة
56%	X1
90%	X2
94%	X3
82%	X4
96%	X5
91%	المؤشر الكلي

ولاختبار معنوية المتغيرات تم استخدام نموذج الانحدار البسيط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد حسب المعادلة الآتية:

$$y = \beta_0 + \beta_p x_p \quad (P) = 1,2,3,4,5$$

والجداول (8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15) على التوالي تبين ذلك:

جدول (8) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء والأجهزة

Model B	Std. Error	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Beta			
1	(Constant)	141.340	127.832		1.106
	Hardware	4.400	2.215	.754	1.986

a. Dependent Variable: Performance

جدول (9) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء والبرامجيات

Model B	Std. Error	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Beta			
1	(Constant)	51.233	66.270		.773
	Software	8.502	1.606	.950	5.293

a. Dependent Variable: Performance

جدول (10) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء والاتصالات

Model B	Std. Error	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Beta			
1 Communication	(Constant)	-55.454	61.039		-.909
		8.716	1.195	.973	7.296

جدول (11) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء والمهارات

Model B	Std. Error	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t
		Beta			
1	(Constant)	109.361	78.543		1.392
	Skills	5.102	1.340	.910	3.807

a. Dependent Variable: Performance

جدول (12) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء و قاعدة البيانات

Model B		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	†
		Std. Error	Beta		
1	(Constant)	52.113	39.748		1.311
	Database	6.329	.711	.982	8.898

a. Dependent Variable: Performance

جدول (13) معاملات معادلة الانحدار بين الأداء وتقنية المعلومات

Model B		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	†
		Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-7.522	60.258		-.125
	Total	1.536	.230	.968	6.681

a. Dependent Variable: Performance

الاستنتاجات والتوصيات

1 - الاستنتاجات

يستعرض هذا المحور أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال عرض الجانب النظري والجانب العملي للبحث وتحليلهما:

استنتاجات الجانب النظري:

- 1 - تعدّ تقنية المعلومات قاسماً مشتركاً في أغلب المنظمات، بل تشمل حتى الأفراد، فالتقنية لها العديد من المميزات التي تتمتع بها وفي مقدمتها تقليل نسبة التدخل البشري في العمليات المتكررة، وتحسين صورة مخرجات المنظمات وأدائها وتسريع عمليات تبادل المعلومات عبر تطبيق تقنية المعلومات والاتصال في مجال التعليم والتعلم الإلكتروني الذي يؤثر على العملية التعليمية بحيث يزيد من كفاءتها وفعاليتها وتجاوز حاجزي الزمان والمكان.
- 2 - أسهمت التحولات التكنولوجية بدرجة كبيرة في تغيير المواقف الضدية من استخدام المعلومات ووظائفها، لإضفاء الصبغة المادية على قيمتها، إلى درجة أنها جعلت من المجتمع الإنساني مجتمعاً قائماً على ثورة المعلومات والإنترنت من خلال وصول الإنسان إلى ذروة التطور التكنولوجي.
- 3 - لقد أدت الخطوات المتقدمة الرئيسة التي حققتها تقنية الاتصالات إلى اتساع سلسلة الخدمات التي توفرها الشبكات إلى حد كبير. فقد أصبحت الأقمار الصناعية والاتصالات اللاسلكية عبر الموجات الصغيرة (المايكروويف) ووصلات كوابل الألياف البصرية والمقاسم والتراسل الرقمي، تتيح إمكانية ترقية جودة الاتصالات ونوعيتها، وزيادة مدى الوصول إلى المناطق الأكثر بعداً. ويفضل هذا التقدم أصبح العالم الآن شبكة معلومات متكاملة تماماً، ويوماً بعد يوم تزداد سرعة خطى التغيير التقني.
- 4 - إن التولج إلى عصر المعرفة من قبل المنظمات والذي يركز على الاستثمار في مجال التقنيات الحديثة في جميع نواحي الحياة المعاصرة، وهذا يتطلب إعادة النظر في الكثير من الأساليب والممارسات الإدارية والتعليمية على كافة المستويات ومنها الأداء الجامعي وبما يرتقي بالرؤية المستقبلية للجامعة.

5 - تركز المعايير الأساسية لتقييم جودة الأداء الجامعي على الرسالة والأهداف العامة، وهيكلية البرنامج ومضمونه، والبيئة التعليمية، ونوعية الطلبة المقبولين، ونظام الدراسة، ونسب النجاح، ونوعية الخريجين، وكفاءة هيئة التدريس، والمرافق التعليمية، والتواصل الخارجي والتبادل المعرفي فضلا عن المتابعة المستمرة والمتواصلة لتنفيذ البرامج التعليمية.

استنتاجات الجانب العملي:

- 1 - تمتلك عينة البحث (جامعة بابل) بنية هيكلية واسعة لتقنية المعلومات توسعت موجوداتها (الأجهزة والمعدات، البرمجيات، الإنترنت.....).
- 2 - توفر الجامعة المهارات البشرية القادرة على التعامل مع تقنية المعلومات. والتي تواكب التطورات الحاصلة فيها من خلال إشراكها في دورات تدريب مستمرة على المستوى المحلي والعالمي.
- 3 - توفر الجامعة البرامج الحديثة والمتطورة والمصممة من قبل الشركات العالمية والتي تتسم بالتكامل بشكل يسهل عملية تبادل البيانات والمعلومات بالجودة العالية.
- 4 - امتلاك الجامعة موقعا على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) بشكل ينعكس إيجابيا على الكليات التابعة لها ويسهل تبادل البيانات والمعلومات (النظام الشبكي)، فضلا عن تسهيل وتشجيع الدخول إلى المكتبة الافتراضية العالمية لرفع المستوى العلمي للتدريسيين والطلبة.
- 5 - في حين أظهر وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها من خلال قيم الوسط الموزون ونسبة الاتفاق والانحراف الموزون ومعامل الاختلاف المعياري نلاحظ تفاوت أبعاد تقنية المعلومات من حيث أهميتها بالنسبة للجامعة المبحوثة، وهذا يشير إلى أن كل متغير من هذه المتغيرات يساهم في تحديد الأداء الجامعي بدرجة مختلفة عن الآخر وكما مبين في الجدول (13).
- 6 - أظهر تحليل الارتباط وجود علاقة ارتباط طردية وقوية بين المتغير المستقل (تقنية المعلومات) والأداء الجامعي المتغير المعتمد، إذ بلغ معامل الارتباط البسيط بينهما (0.954) وكما مبين في الجدول (13) وهذا يشير إلى أن استخدام تقنيات المعلومات في الجامعة يساهم في تحديد الأداء الجامعي وتطويره.

2 - التوصيات

- 1 - اعتماد نظام مالي يتسم بالشفافية وتحمل المسؤولية، فإن لم يتوفر مثل هذا النظام، سيبقى كل ما قيل عن الأداء الجامعي من باب الكلام النظري، وقد أثبتت التجارب أن مردود تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة سيعود بالنفع على المؤسسة التعليمية بشكل يفوق ما تم إنفاقه.
- 2 - اعتماد أنظمة وقوانين راسخة في الجامعة تغطي كل مجالات الأداء في الجامعة (الجوانب الأكاديمية المتعلقة بالمنهج وأعضاء الهيئة التدريسية، والترقيات العلمية والامتحانات والتقنيات التعليمية؛ والجوانب الإدارية المتعلقة بالشؤون المالية والمرافق والأبنية والتجهيزات....)
- 3 - ربط الجامعة بالمجتمع المحلي والعالمي، من خلال فتح البرامج والتخصصات المختلفة التي تغذي احتياجات المجتمع بقطاعاته المختلفة الاقتصادية والتربوية والسياسية والدينية.
- 4 - أن تبدأ الجهات والمؤسسات الأكاديمية والمعرفية في رسم خريطة طريق للولوج في اقتصاد المعرفة من خلال عقد منتدى عالمي لدراسة التوجهات الدولية وتطوير دور الدولة وتفعيله، وتنمية العلاقات المؤسساتية لتحفيز الاستثمار وتعزيز ممارسات المؤسسات التعليمية في تفعيل الاقتصاد المعرفي، ومناقشة التشريعات المحضرة للبحث والتطوير والابتكار ونقل التقنية وحماية الملكية الفكرية واستقطاب الكفاءات.
- 5 - أهمية إجراء المزيد من الدراسات الميدانية في الأداء الجامعي.
- 6 - الاهتمام بالدراسات المستقبلية في مجال تقدير احتياجات التدريسيين في مجال تقنية المعلومات، والعمل على تطوير أداؤهم من خلال تدريبهم واختيار أوقات تتناسب مع أوقات فراغ التدريسي،

- 7 - توفير الأدوات والتجهيزات الحاسوبية لجميع التدريسيين، مع توفير التواصل مع قواعد البيانات سواء المحلية، أو العالمية لتشجيع التدريسيين على استخدام تقنية الاتصالات سواء في داخل الجامعة أو مع الجهات الخارجية.
- 8 - إعطاء فرصة للطلبة للمشاركة في تطبيق الأداء الجامعي وترصينه من خلال الاستماع إلى آراءهم، والاهتمام بالبحوث الخاصة بالطلبة والدراسات الأولية ومكافأة الطلبة أصحاب البحوث المتميزة.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

أ - الكتب:

1. جواد، عباس حسين والعزاوي، نجم عبود وعبد، ارزوقي عباس 2006، إدارة الموارد البشرية، مع التركيز على إدارة شؤون الموظفين العموميين.
2. الحسنية، سليم 1998، مبادئ نظم المعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. سالم، شوقي 1985، نظم المعلومات والحاسب الإلكتروني مبادئ، تحليل النظم، تصميم النظم، تنفيذ النظم، قياس الأداء، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.
4. السالمي، علاء عبد الرزاق 2000، تكنولوجيا المعلومات ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. سلامة، حسين 1997، أوساط تخزين المعلومات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الصيرفي، محمد 2009، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
7. الطائي، محمد عبد الحسين 2005، مدخل إلى نظم المعلومات الإدارية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
8. عباس، سهيلة محمد 2006، إدارة الموارد البشرية - مدخلا استراتيجيا، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان.
9. غراب، وكامل السيد الحجازي، فاديه محمد 1999، نظم المعلومات الإدارية، مدخل إداري ط1، مطبعة الشعاع الفنية، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
10. الفضل، مؤيد عبد الحسين 2004، نظريات اتخاذ القرار، منهج، كمي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. قنديلجي، عامر إبراهيم والجنابي، علاء الدين عبد القادر 2005، نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. مشرقي، حسن علي 1997، نظريات القرارات الإدارية، مدخل كمي في الإدارة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
13. عبد المحسن، توفيق 1997، تقييم الأداء، دار النهضة العربية، القاهرة.
14. النجار، فايز جمعة صالح 2007، نظم المعلومات الإدارية، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ب - الدوريات والبحوث

15. طالب، علاء فرحان 2003، دور تكنولوجيا المعلومات في تسويق الخدمات المصرفية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، المجلد 1، العدد 2.
16. الشريف، حسن 2000، البلاد العربية وثورة الإلكترونيات الدقيقة، مجلة المستقبل العربي، القاهرة.
17. نصر، محمد 2002، تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مفهوم الأداء، المؤتمر العلمي الرابع عشر، مفاهيم التعليم في ضوء مفهوم الأداء، المجلد الأول، جامعة عين شمس، القاهرة.

ج - الأطاريح والرسائل

18. بريس، أحمد كاظم 2006، أثر تكنولوجيا المعلومات في اختيار الاستراتيجية التسويقية للمنظمة دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الإطارات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
19. التميمي، وسام خالد 2007، العلاقة بين القيم الثقافية وتقانة المعلومات وأثرهما في صناعة واتخاذ القرارات دراسة تشخيصه لأراء عينة من العاملين في الدائرة الفنية، وزارة النفط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
20. الأميري، وليد حميد 2009، تقييم وتطوير نظام تقويم أداء العاملين دراسة حالة في مصرف دجلة الفرات للتنمية والاستثمار، رسالة مقدمة إلى مجلس الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، بغداد.
21. الأسدي، عبود عبد الله 2008، أثر تكنولوجيا المعلومات في تحديات الخيار الاستراتيجي للمنظمة دراسة تطبيقية في شركة نضط الجنوب (شركة عامة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
22. عاشور، محمود شاكر 2006، مكونات نظام المعلومات الإدارية وعلاقتها بجودة المعلومات دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في شركة نضط الجنوب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة.

د - مواقع الإنترنت

23. www.alaqsa.edu.ps/ar/aqsa_magazine/files/23.pdf
24. www.arabic.com.2073;httpm.
25. <http://www.ienqjah.com/vb/showthread.php?t=144>.
26. www.imanu.edu.sa/agenciec.
27. <http://www.cairo.eun.eg/arabic/b27.html>
28. <http://www.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=>

- 81 موقع جامعة بغداد، قسم ضمان الجودة والأداء الجامعي.
29. د وفيف الاغا 2010، استراتيجيات مقترحة لمعايير ضمان جودة الأداء الجامعي، جامعة الأزهر، غزة.
30. د. راشد حسين الحجار 2009، تقييم الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأقصى في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، فلسطين.

ثانياً: المصادر الأجنبية

31. Laudon, Kenneth C.& Laudon, Jen P., 2003. Management Information system, 8 th ed, prentice Hall, Inc, New Jersey, U S A.
32. Turben, eraim & Mclean, ephrahim 1999, Informaion Technology in Management: Making connections for strategic advantage, 2th ed, John Wiley & sones, Inc, New York.
33. Zyyrank,Robert M., A. 1994, Computer @Information, 1st ed, Mc Graw - Hill Irwin, USA.